اما السكون فلكراهة توالي الحركات الاربع فيما كالكلمة
الواحدة فان الفاعل كالجزء من فعل بخلاف المفعول
فانه كالمنفصل ولذلك لم يتغير ما قبله نحو ضربك واما
الفتح فلمجانسة الواو اقول المضارع وهو ما اعتقب
في صدره احدى الزوايد الاربع نحو يفعل وتفعل
وافعل ونفعل قال لما فرغ من الصنف الاول من
اصناف الفعل شرع في الصنف الثاني اعني المضارع
وهو الفعل الذي وجدت في اوله احدى الزوايد
الاربع من اليا نحو يفعل والتا نحو تفعل والهمزة
نحو افعل والنون نحو نفعل ويسمى هذه الحروف
حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل بسببها
يشبه الاسم كما سيجيء ولذلك يسمى مضارعا
وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها
من حروف اللين وهي اليا وبعضها قريب
المخرج منها وهي الهمزة فانها قريب المخرج من الالف
وبعضها تبدل منها وهي التاء لانها تبدل من
الواو نحو تراث في وراث بمعنى ميراث وبعضها

يشبهها في سهولة التلفظ وهي النون فان
غنتها تشبه حروف اللين واعلم ان الاعتقاب و
التعاقب بين الشيئين ان يجيء احدهما عقيب
الآخر فمعناه هنا في الحروف انه لا يجوز خلو الكلمة
من جميعها ولا يوجد اكثر من واحد فيها والزوايد
الاربع كذلك فان المضارع لا يخلو عن ان يخلو
عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها
ويشترك فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخله
اللام او سوف قال يشترك في المضارع
الحاضر والمستقبل اي يصلح كلاهما نحو يفعل زيد
فانه يحتمل ان يفعل الآن او غدا الا اذا دخل
المضارع لام الابتداء فانه ح يختص بالحاضر
نحو زيد ليقوم اي الآن او دخله سوف فانه
ح يختص المستقبل نحو زيد سوف يقوم
وكذا اذا دخله السين نحو زيد سيقوم وانما
لم يذكرها الاستغناء باختها عنها وهذا المعنى
اعني العموم والخصوص هو الذي يضارع المضارع

Copyright © King Saud University